والرافة والخضوع والزهد والورع والسخا
وغير ذلك من مكارم الاخلاق كما اشرت الى ذلك
بقولي لترتقي معالم الكمال اي الى معالم هذه
الكمالات وهي الاخلاق المحمدية وحينئذ
يكون هذا العبد خليفة الله في ارضه وعلامة
زوال الرعونات البشرية من القلب والتحلي
بالاخلاق المرضية ان يستوي عنده المدح هو
والذم والمنع والاعطا واقبال الناس عليه
وادبارهم بل يرجح الذم والمنع والادبار على
مقابلها وقل متضرعا الى ربك قولا ملتبسا
بذل فان الله تعالى عند المنكسرة قلوبهم
يا رب لا تقطعني عنك بقاطع من كل فتنة
يشتغل القلب بها عن العبودية من حب المال
والولد والجاه والشهوات انما اموالكم واولادكم
فتنة زين للناس حب الشهوات من النسا
والبنين الاية يا ايها الذين امنوا لا تلهكم
اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله ومن يفعل
ذلك فاولئك هم الخاسرون ومن العوائق طبع
الكبر والحقد والريا والعجب ومنها العبادة
لاجل حصول ثواب او حصول فتح لدني ليكون
من اولياء الله وانما شانهم ان يعبدوا الله

تعالى

تعالى لذاته وامتثالا لامره وهذا ان حصل
لهم فتح فذلك من فضله وان حجبوا فذلك من
عدله اذ ليس للعبد على مولاه حق وانما الحق
له تعالى على العبد فالعبد مطلوب بان يخلص
نفسه من الرعونات النفسية وليس على الله
تعالى ان يهبه المعارف القدسية والذي يعبده
لذلك مطرود عندهم من عبيد السوء الذين
اذا لم يوجروا لم يعملوا وهذا ينافي كونه عبدا
محضا قال العارف بالله السكندري في تعالى رضي
الحكم تشوفك الى ما بطن فيك من العيوب
خير لك من تشوفك الى ما حجب عنك من
الغيوب لا يقال اذا كانت العبادة لاجل الفتح
من القواطع فكيف يصح ان نامره بطلبه
بقولك وقل بذل رب لا تقطعني عنك بقاطع
لانا نقول طلب الفتح من فيض فضل الله
تعالى لا في مقابلة شيء لكن مع الاستقامة
امر مطلوب شرعا كطلبه منه سعة الرزق
وصحة البدن والشفا من الامراض الحسية
الا ترى انه اوجب عليك طلب الهداية
في كل يوم وليلة سبعة عشر مرة في قوله
تعالى اهدنا الصراط المستقيم وطلب منك ندبا

Copyright © King Saud University